Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثنا اليوم يدور حول رؤى ثلاث صاحبت مولد الحبيب محمد ﷺ أما الرؤيا الأولى فصاحبتها أم الحبيب السيدة آمنة قالت : « يوم حملت به رأيت نورا أضاء لى قصور الشام » . ورأت يوم قرب وضعه أن هاتفا فى المنام أتاها وقال لها ياآمنة : لقد حملت بسيد الدنيا وما فيها ، فإذا وضعته فقولى أعيذه بالواحد من شر كل حاسد .

هذه رؤيا ، وقد قال الحبيب ﷺ : « لم يبق بعدى من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات يارسول الله ؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له » .

كما قال : « الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » ، ولماذا كانت الرؤيا جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؟ لأن الحبيب ﷺ ظل ستة أشهر يوحى الله إليه بالمنام ، فكان إذا رأى رؤيا تحققت مثل فلق الصبح ، ولقد ظل الرسول يدعو ثلاثة وعشرين عاما .

ماذا رأت آمنة ؟ « رأت نورا أضاء لها قصور الشام » ثم أتاها الهاتف فى المنام وقال لها لقد حملت بسيد الدنيا وما فيها فإذا وضعته فقولى أعيذه بالواحد من شر كل حاسد . وأنا عندما أقف أمام هذه الرؤيا أريد أن أقول إن آمنة أم رسول الله ، إذا قال لها الهاتف قولى أعيذه بالواحد ، فهذا دليل على أنها كانت مؤمنة موحدة بالله لاتعرف الشرك ، ولم يتسرب إلى قلبها شرك لأنها أم سيد الموحدين محمد ، فماذا كان حاله عندما وضعته ؟ .

قالت آمنة لما وضعته نزل ساجدا لله . ولا عجب فهو الذى قال لربيعة بن كعب ، وكان ربيعة صحابيا ملازما لرسول الله يصب له الماء إذا أراد الوضوء .. قبل الفجر خرج الرسول ليتوضأ فوجد ربيعة نائما ببابه ، فقال له ياربيعة تمن على . اسأل أى شيء أطلب تحقيقه لك من الله . فماذا قال ربيعة للحبيب قال للرسول : « أتمنى مرافقتك فى الجنة » . قال له الحبيب المصطفى أو غير ذلك ياربيعة ؟ قال ربيعة : « لا أريد إلا مرافقتك فى الجنة » ، ولم يطلب الغنى فى الدنيا وحطامها . إنه الرضا والقناعة .

النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها